

التشبيه

هو أحد الأنواع لتصوير الفني الأدبي ، وهو من الصور البيانية ، ويبرز أن شيئاً شارك غيره في صفة أو أكثر ، وتعد هذه المشاركة بحرف أو ما يماثله في المعنى كالاسم والفعل ، و **وللتشبيه أربعة أركان** هي:

المشبه و المشبه به ويسميان " طرفا التشبيه "
أداة التشبيه ووجه الشبه الذي يفترض أن يكون في المشبه به أقوى.

وللتشبيه أنواع عدّة هي:

-**التام** : وما ذكرت فيه الأركان الأربعة مجتمعة.

-**المرسل** : ما ذكرت فيه الأداة.

-**المجمل** : ما حذف منه وجه الشبه.

-**المفصل** : ما ذكر فيه وجه الشبه والأداة معا.

هذه من حيث الأركان، أما من حيث مضمون وجه الشبه فينقسم التشبيه إلى:
تشبيه تمثيل : وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد وعكسه يسمى **تشبيه غير تمثيل**.

وهناك **التشبيه الضمني** الذي يفهم من سياق الكلام لأن أركانه غير واضحة صراحة.

وأما **التشبيه المقلوب** فهو ما ادّعي فيه بأن وجه الشبه في المشبه أقوى منه في المشبه به وهذا النوع نادر جدًا في تعابير لغة الضاد.

تطبيق:

قال الشاعر محمد الأخضر السائحي من قصيدة بعنوان : " العيد " نظمها عام 1953 م.

كَأَمَّا الْأَرْضُ فِرْدَوْسٌ قَدْ إِزْدَحَمَتْ...
فِيهِ الْمَنَاطِرُ وَالْوَالِدَانُ وَالْعِيدُ.

فِي كُلِّ لَوْنٍ مِنَ الْأَلْوَانِ تَنْظَرُهُ...
سِحْرٌ وَ شِعْرٌ وَإِبْدَاعٌ وَتَجْدِيدٌ.

المطلوب:

- 1- أعرب ما تحته خط إعرابا تاما ودقيقا.
- 2- في مطلع البيت الأول صورة بيانية حددها وبين نوعها بدقة والأثر الذي تركته في الكلام.
- 3- أنسخ على منوال العبارة التالية عبارة أخرى:
كَأَنَّمَا الْأَرْضُ فِرْدَوْسٌ قَدْ إِرْدَحَمَتْ فِيهِ الْمَنَاطِرُ
- 4- هات الفعل الماضي من المصادر التالية : سِحْرٌ، شِعْرٌ ، إِبْدَاعٌ ، تَجْدِيدٌ.

حل التطبيق

1- الإعراب:

كَأَنَّمَا : كأن : حرف مشبه بالفعل من أخوات إن ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ، وما زائدة كافة كفتها عن العمل.
الأرضُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
فِرْدَوْسٌ : خبر المبتدأ " الأرض " مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
و " كَأَنَّمَا الْأَرْضُ فِرْدَوْسٌ " جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

2- البلاغة:

الصورة البيانية هي **كَأَنَّمَا الْأَرْضُ فِرْدَوْسٌ قَدْ إِرْدَحَمَتْ فِيهِ الْمَنَاطِرُ وَ الْوَالِدَانُ وَ الْعِيدُ** وهو من حيث الأركان تشبيه تام لاشتماله على أركان التشبيه الأربعة ويصح أن يسمى **تشبيها مرسلا مفصلا** ، وهذا وبالنظر إلى مضمون وجه الشبه من توضيح صورة الأرض يوم العيد وإبرازها وتقريبها أكثر فأكثر إلى ذهن القارئ.

-3 التراكيب:

النسج على منوال : " كأنما ... قد "
كأنما الحرمُ المكيّ بحرٌ قد تلاطمت فيه الأمواج.

-4 الصياغة الصرفية:

الإتيان بالأفعال الماضية من المصادر:
المصدر >>> الفعل الماضي

سَحَرَ >>> سَحَرٌ
شَعَرَ >>> شَعْرٌ
أَبْدَعَ >>> إِبْدَاعٌ
تَجَدَّدَ >>> تَجَدُّدٌ